وزير الخارجية الفرنسي يزور إيران في الأيام المقبلة

اعلن وزير الخارجية الفرنسي جان–ايف لودريان أمس الأول في نيويورك انه سيتوجه «في الايام المقبلة» الى طهران للاعداد لزيارة الرئيس ايمانويل ماكرون الى ايران، لافتا الى انه سيكون في محادثاته مع المسؤولين الايرانيين «حازما جدا ومتطلبا» في ما يتعلق بالملفين الاقليمي والبالستي.

وقال لودريان امام معهد ابحاث "مجلس العلاقات الخارجية" إنه سيزور طهران "في الايام المقبلة"، مؤكدا مجددا ان بلاده تعارض اي طعن بالاتفاق الذي ابرم في 2015 بين الدول الست الكبرى (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا) وإيران لضمان الطبيعة السلمية لبرنامج طهران النووي.

وكان الرئيس الاميركي دونالد ترامب اعلن في الاونة الاخيرة رفضه الاقرار بالتزام طهران بالاتفاق النووي الذي ابرم في عهد سلفه باراك اوباما، تاركا للكونغرس ان يقرر ما اذا كانت الولايات المتحدة ستنسحب من هذا الاتفاق ام لا.

واذ اكد لودريان ان النقاش في الكونغرس حول دور ايران الاقليمي وبرنامجها البالستي "حاسم"، شدد على ضرورة "عدم تضييع البوصلة" لان "التحدي الاساس في العالم هو حظر الانتشار الكيميائي والنووي».

ولفت الى ان المسألة النووية "يجب ان يتم التعامل معها بشكل منفصل"، موضحا ان "الاتفاق يعوق ايران ويمنعها من الحصول على سلاح نووي. وهو اتفاق قوي، وفرنسا كانت اكثر تطلبا من الولايات المتحدة" عند صياغته.

وتابع لودريان "هذا لا يمنع من ان نكون حازمين ومتطلبين حول مواضيع اخرى" مثل برنامج طهران البالستي وتأثيرها الاقليمي، مؤكدا انه سيكون حازما ومتطلّبا اثناء زيارته طهران.

في خطوة تشكل اختبارا لاتفاق المصالحة الفلسطينية

«حماس» تسلم السلطة المعابر

وزير السلطة الفلسطينية مفيد الحسيني متحدثا للصحافيين على المدخل الشمالي لقطاع غزة

سلمت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تسيطر على غزة أمس السلطة الفلسطينية معبر رفح الذي يربط بين القطاع ومصر، كما ذكر صحافي من وكالة فرانس برس.

ووقع المسؤول في السلطة الفلسطينية نظمي مهنا ا ونظيره في حماس الاتفاق الذي يسمح بنقل مسؤولية المعبر، في خطوة تشكل اختبارا لاتفاق المصالحة الفلسطينية الذي أبرم الشهر الماضي.

وفي معبر آخر بين قطاع غزة واسرائيل، شاهد مصور من فرانس برس منشآت لحماس يتم تفكيكها.

وفي الجانب المصري من الحدود، رفعت أعلام فلسطينية ومصرية وصور لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

واكد مدير الهيئة المكلفة المعابر في حماس هشام عدوان لفرانس برس ان موظفي السلطة الفلسطينية سيستعيدون السيطرة الكاملة على الحدود.

وتاتي هذه الاجراءات ضمن اتفاق المصالحة الذي وقعت عليه الحركتان في 12 اكتوبر في القاهرة والذي يهدف لانهاء عقد من الانقسامات بين الطرفين وحدد مهلة شهرين من اجل حل الملفات الشائكة. وجاء الاتفاق بعد عقد من القطيعة بين الجانبين.

واتفق الطرفان على تسلم السلطة الفلسطينية إدارة قطاع غزة الخاضع حاليا لسلطة حركة حماس.

كما اتفقا على تشكيل حكومة تضم ممثلين عن كل الفصائل الفلسطينية.

ورفضت اسرائيل اي حكومة فلسطينية تضم ممثلين عن حماس ما لم تعترف الحركة الاسلامية باسرائيل وتتخلى عن سلاحها.

وكانت قد قالت مصادر فلسطينية مطلعة، إن مصر نجحت في وقف أو تأجيل مواجهة كادت تندلع بين حركة الجهاد الإسلامي وإسرائيل، بعد قتل إسرائيل مجموعة من مقاتلي الحركة في نفق جرى تفجيره قرب الحدود.

وأضافت المصادر وفقاً لصحيفة الشرق الأوسط: "عندما بدأت الأخبار تتوالى حول وجود عدد متزايد من القتلى، وكيف تعمدت إسرائيل قتلهم بهذه الطريقة، بدا الموقف صعباً، وأعلنت حركة الجهاد الإسلامي النفير بين مقاتليها، كان هناك قلق في إسرائيل ورام الله ومصر، وحتى لدى حماس، حول ما يمكن أن تتطور إليه الأمور، قبل أن تلقي مصر بثقلها لوقف تدهور محتمل".

وكان الموقف قد تدهور بعد تفجير إسرائيل أول من أمس، نفقاً تابعاً لحركة الجهاد الإسلامي، بطريقة أدت إلى قتل 7 مقاتلين من الجهاد وحماس، هبوا لنجدة عدد غير معروف من رفاقهم المحاصرين تحت الركام.

وتوقعت أوساط عدة، أن ترد الجهاد فوراً، ما سيعني اندلاع مواجهة جديدة على غرار حرب 2014 التي وقعت بعدما قتلت إسرائيل 7 من كتائب القسام التابعة لحماس في قصف نفق تابع للحركة، واستمرت 51 يوماً.

وعد بلفور الذي ساهم في سلب أراضيهم

67 كلمة غيرت مسار حياة الفلسطينيين

كان وعد بلفور مؤلفا من 67 كلمة بالانكليزية كتبت في بلاد بعيدة قبل مئة عام، ولكن بالنسبة للاسرائيليين والفلسطينيين فقد ساهمت في تشكيل مسار حياتهم.

وتحل الخميس الذكرى المئة لوعد بلفور عندما قال وزير الخارجية البريطاني في حينه آرثر بلفور ان حكومته «تؤيد إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين» في الثاني من نوفمبر 1917.

ويختلف الفلسطينيون والاسرائيليون في نظرتهم الى وعد بلفور بعد مرور قرن كامل عليه، إذ تشيد به اسرائيل كأحد العوامل التي ساعدت على قيامها عام 1948، وتشجيع آلاف اليهود على الهجرة اليها. وقد وصفه نائب وزير اسرائيلي مايكل اورين مؤخرا بأنه «علامة فارقة للدبلوماسية الصهيونية».

لكن بالنسبة للفلسطينيين، ساهم هذا الوعد في مأساة سلب أرضهم، ما ادى الى النكبة عام 1948، اي تهجير نحو 760 الف فلسطيني بسبب مطاردة القوات اليهودية لهم او طردهم من قراهم. وتم تدمير 400 قرية، فيما يستمر احتلال جزء كبير من اراضيهم منذ 50 عاما.

وكان عدد قليل من اليهود يعيشون في البلاد قبل 1917 مع الفلسطينيين، بينهم يهود فروا من الاضطهاد من بلاد أخرى.

وكان القادة الصهاينة يشجعون الهجرة الجماعية في إطار الجهود الساعية الى تحقيق حلمهم بإقامة «دولة يهودية» في فلسطين. وهاجر والدا باروخ ليفي من العراق الى فلسطين التي كانت خاضعة للانتداب البريطاني عام 1934، بينما كان هو رضيعا لا يتجاوز عمره السنة الواحدة.

ويقول لوكالة فرانس برس «كان والداي صهيونيين ومتدينين. اعتقد بأنهما قدما الى هنا بعد وعد بلفور بعد الحرب العالمية الاولى عندما سيطر البريطانيون» على المنطقة.

وبحسب ليفي، فقد أعطاهما وعد بلفور «نوعا من الدفع للمجيء».

ولم تكن العلاقة بين اليهود والفلسطينيين مثالية، ولكنها تدهورت اكثر فأكثر بعد الانتداب البريطاني في فلسطين إثر نهاية الحرب العالمية الاولى.

ويتذكر ليفي القتال المتقطع الذي كان يحصل بين المجموعتين، مشيرا الى ان «الهدف اليهودي كان منذ البداية بناء وطن يهودي»، مضيفا «كان العرب، كما رأيت، يشكلون دائما عقبة ويضعون امامنا كشعب يهودي العقبات».

ويعتبر ليفي ان الثاني من نوفمبر هو يوم احتفال لليهود.

ويضيف «لطالما احتفلنا عندما كنت طفلا بالثاني من نوفمبر في المدارس والشوارع. وفي الحركات الشبابية. كان بمثابة بداية شيء ما».

«دمر حياتنا»

ويرى الفلسطينيون وعد بلفور بصورة مختلفة تماما. وولد محمد حليل (94 عاما) بعد ست سنوات فقط من الرسالة التي حددت مصير شعبه وبلاده. ولكنه اكتشف معناها بعد عشرين عاما على ولادته.

ويروي حليل ان رسالة بلفور نشرت في الصحف البريطانية، لكن أحدا لم يكلّف نفسه عناء إبلاغ الفلسطينيين بذلك إبان الانتداب البريطاني الذي انتهى في عام 1948.

واضطر حليل وعائلته في عام 1946 للفرار من اراضيهم الزراعية في يافا لينتهي بهم المطاف في غزة. وسمعت العائلة في حينه عن وعد بلفور من ضابط عسكري بريطاني.

ويروي حليل انه فوجيء عندما سمع بوعد بلفور، مشيرا ان البريطانيين «دمروا حياتنا»، مضيفا «ما هي بريطانيا بالنسبة الي؟ وعد بلفور».

ولكن الفلسطينيين في المدن الكبرى كانوا على علم بوعد بلفور.

وتروي ريما ترزي التي ولدت عام 1932، ان تظاهرات منتظمة ضد السياسات البريطانية كانت تحصل خلال فترة الانتداب.

ووصل آلاف من اليهود الى فلسطين خلال فترة الحكم البريطاني. وتتهم ترزي البريطانيين بالمعاملة غير العادلة للشعب الفلسطيني.

وتضيف «لم يكن هناك أي حق او عدل في كل وعد بلفور. كيف كان لهم الحق في منح أرض شخص ما الى شخص آخر؟ لا استطيع ان أفهم هذا ابدا».

وترى ترزي ان وعد بلفور «طارد» الشعب الفلسطيني لمئة عام.

وتتذكر ترزي انه على الرغم من تدهور العلاقات بين الفلسطينيين واليهود خلال فترة الانتداب البريطاني، الا ان عائلتها كانت على علاقة جيدة بعائلة يهودية من الجيران.

وقصدت الوالدة في تلك العائلة والدة ترزي خلال الحرب العالمية الثانية للتحدث معها عندما بدأ النازيون بملاحقة اليهود.

وتشير ترزي الى أن المرأة قالت لوالدتها «+في حال قدم النازيون الى هنا، هل بإمكانك ان تعديني برعاية ابنتي باتيا مثل ابنتك؟+ وأجابت أمي +بالطبع+».

انتظارا لمحاكمته بتهمة التورط في الانقلاب الفاشل

تركيا تضع رجل الأعمال والناشط عثمان كفالا قيد التوقيف الاحترازي

وضعت السلطات التركية عثمان كفالا رجل الاعمال والناشط المحتجز منذ أسبوعين قيد التوقيف الاحترازي أمس بانتظار محاكمته بتهمة التورط في الانقلاب الفاشل في 15 يوليو 2016، بحسب ما أوردت وكالة الانباء الاناضول الحكومية.

وتابعت الوكالة ان كفالا أودع التوقيف الاحترازي على أساس اتهامات ب"محاولة قلب النظام الدستوري" و"محاولة اطاحة الحكومة"، وذلك في اطار تحقيق حول محاولة الانقلاب وحول فضيحة فساد انكشفت في ديسمبر 2013 وشملت مقربين من الرئيس رجب طيب اردوغان ووزراء.

وكان اردوغان اعتبر ان الفضيحة مؤامرة خطط لها فتح الله غولن الداعية المقيم في الولايات المتحدة والذي تتهمه أنقرة بانه العقل المدبر لمحاولة الانقلاب.

الا ان هذه الاتهامات قابلة للتغيير في البيان الاتهامي الذي يمكن ان يستغرق أشهرا قبل صدوره.

وكانت وسائل الاعلام التركية أوردت الاسبوع الماضي ان التحقيق الذي يلاحق بشأنه كفالا يشمل ايضا متين طوباز الموظف في القنصلية الاميركية في اسطنبول والذي أثار توقيفه في مطلع اكتوبر أزمة دبلوماسية جديدة بين أنقرة وواشنطن.

ولد كفالا في باريس وهو أحد مؤسسي ايليتسيم ياينلاري إحدى أكبر دور النشر في تركيا، كما يترأس معهد الأناضول الثقافي الذي يسعى الى تجاوز الفروقات في المجتمع التركي عبر الثقافة والفنون.

وسعى المعهد الى التواصل بين تركيا وارمينيا اللتان لا تربط بينهما أي علاقات تقريبا بسبب الخلاف حول ابادة الارمن خلال الحرب العالمية الاولى.

وترفض تركيا تعبير «ابادة» اذا تعتبر ان الامر تعلق بحرب أهلية رافقتها مجاعة قضى فيها بين 300 و500 الف أرمني وتركي.

وزاد اعتقال كفالا في مطار اسطنبول من المخاوف ازاء تدهور وضع حقوق الانسان في تركيا حيث أوقف أكثر من 50 الف شخص منذ الانقلاب الفاشل.

تونس: طعن شرطيين أمام البرلمان

أعلنت وزارة الداخلية التونسية طعن شرطيين تونسيين أمس على يد «سلفي» قرب البرلمان، ما تسبب بجرحهما، أحدهما بشكل خطير.

وقال المتحدث باسم الوزارة ياسر مصباح لوكالة فرانس برس "هاجم سلفي بالسكين شرطيين، وأُصيب أحدهما في جبينه، بينما أصيب الآخر في عنقه، وهو في العناية الفائقة". وأوضح المتحدث أن المهاجم اعتقل.

وقالت وزارة الداخلية إنه "اعترف حسب المعلومات الاولية بتبنى الفكر التكفيري قبل ثلاث سنوات، ويعتبر قوات الأمن طواغيت على حد تعبيره، وقتلهم كما يعتقد شكل من الجهاد". وأوضح الناطق باسم الادارة العامة للامن العمومي وليد حكيمة، لقناة الوطنية الاولى التلفزيونية العامة، أن الهجوم وقع حوالي "الساع الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي" وأن الجاني "أُوقف بسرعة". ومن جهة أخرى كشفت صحيفة الشروق التونسية، هوية الجاني، وقالت إنه شاب من موالي 1992، من حي التضامن أحد الأحياء المحيطة بحزام العاصمة في شمالها الغربي، والذي يُعد أحد معاقل التطرف، والجريمة أيضاً.

غرق سفينة شحن قبالة سواحل اسطنبول

غرقت سفينة شحن بافراد طاقمها العشرة الاتراك الاربعاء في البحر الاسود قبالة سواحل اسطنبول، كما اعلن خفر السواحل التركي.

وقالت قيادة خفر السواحل في بيان ان عملية بدأت في وقت مبكر من الاربعاء بعد تلقي نداء استغاثة من سفينة الشحن "بلال بال"، موضحة ان عمليات البحث كشفت انها غرقت على بعد سبعة اميال بحرية عن شيله على الساحل التركي.

ويتألف طاقم السفينة من عشرة اشخاص جميعهم اتراك ولم يعرف مصيرهم بعد.

روسيا تؤكد أن العقوبات الأميركية ضد الحرس الثوري «غير شرعية»

بوتين يصل إلى طهران

وصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الى طهران حيث يقوم بزيارة رسمية تركز على سوريا والبرنامج النووي الايراني وتعزيز التعاون الاقتصادي بين روسيا وايران، بحسب لقطات عرضها التلفزيون الحكومي الايراني.

ونزل بوتين من الطائرة في مطار مهرآباد بوسط طهران بعيد الساعة 13،45 (10،15 ت غ). ومن المقرر أن يشارك الاربعاء في قمة ثلاثية مع نظيريه الايراني حسن روحاني والاذربيجاني الهام علييف.

قبل القمة، يعقد بوتين الذي يرافقه وفد كبير، لقاء مع روحاني. ومن المقرر ان يستقبله المرشد الاعلى للجمهورية آية الله علي خامنئي.

تعود الزيارة الاخيرة لبوتين الى طهران الى نوفمبر 2015 وشهدت تأكيدا على التوافق التام بين البلدين حول النزاع في سوريا.

إلى ذلك، وصفت الخارجية الروسية، أمس الأربعاء، عقوبات واشنطن ضد الحرس الثوري الإيراني بأنها "غير شرعية". ونقلت وكالة "تاس" عن نائب وزير الخارجية سيرجي ريابكوف قوله، إن "هذه العقوبات، مثلها مثل أي تحركات أحادية، غير شرعية وتتنافى مع القانون الدولي".

وشدد على أن "نهجنا إزاء العقوبات أحادية الجانب ثابت. فنحن نرى أن هذه الأساليب غير شرعية وتتناقض مع قواعد القانون الدولي والمبادئ الأساسية للاتصال بين الدول".

واعتبر أن "الأمريكيين حولوا العقوبات إلى أداة رئيسية في سياستهم الخارجية".

وخلال الفترة الماضية، أعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات مالية على الحرس "للحد من قدرته على تمويل نشاطاته الإرهابية"، وذلك بعدما امتنعت عن تصنيفه كجماعة إرهابية رغم تهديدات الرئيس دونالد ترامب.

جانب من لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيريه الإيراني حسن روحاني

إسرائيل: قدرات إيران على الاختراق الإلكتروني تتحسن

قال الجنرال الإسرائيلي المسؤول عن الأمن الإلكتروني إن «الجيش الإسرائيلي يواجه آلاف الهجمات الإلكترونية كل يوم، وإن الكثير منها من تدبير إيران التي تحسنت قدراتها على اختراق الشبكات الإلكترونية».

وقال رئيس الوحدة العسكرية المسؤولة عن الحماية الإلكترونية الميجر جنرال ناداف بادان، في قمة رويترز للأمن الإلكتروني، إن "إيران شنت هجمات على إسرائيل بمساعدة أطراف أخرى تعمل لحسابها مثل جماعة حزب الله الشيعية اللبنانية".

وقال بادان: "ليسوا الأرقى (تكنولوجياً) وليسوا القوة العظمى الأقوى في البعد الإلكتروني لكنهم يتحسنون شيئاً فشيئاً".

ومن المعتقد على نطاق واسع أن إسرائيل تعاونت مع المخابرات الأمريكية في إعداد البرنامج الخبيث (ستاكسنت) الذي خرب شبكات إيرانية عام 2010.

وقال بادان إن "مسؤولياته لا تشمل شن عمليات إلكترونية هجومية".